CC BY

صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

– دراسة دلالية –

رنا طلال سليمان *

تأريخ التقديم: 2019/5/23 تأريخ القبول: 2019/6/19

المستخلص :

فقد عنيت اللغة العربية عناية كبرى بصياغة أبنية جموع التكسير، وما يكسر عليها من المفردات الاسماء منها والصفات، وتحديد ما يدلّ من هذه الأبنية على القلة، وما يدلّ منها على الكثرة، ويُعد مبحث الجموع في اللغة العربية من المباحث الواسعة والمهمة لأنواعه الكثيرة والمتشعبة، ومن هنا ارتأينا دراسة صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق دراسة دلالية، فأنواع الجموع ودلالاتها خير معبر عن دلالات مقصودة في الكلام.

ويُعدّ ديوان الفرزدق من الدواوين الشعرية التي أفردت مكانة مهمة لجموع التكسير، ففي أثناء قراءتي لديوان الشاعر استوقفتني ملامح تعدد صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس، فتطلعت لإعداد البحث، واعتمدنا على مبدأ انتقاء الشاهد الذي تبرز فيه صيغة جمع التكسير المخالفة للقياس ويمكن تحليله دلالياً، وربطه بالسياق العام الذي ورد فيه.

وجاء التمهيد في محورين، الأول: خُصص للحديث عن حياة الفرزدق، فدرسنا فيه اسمه ونسبه، ولقبه، ونشأته، ومكانته بين الشعراء، ووفاته، فيما عُني المحور الثاني: ببيان حد جمع التكسير في اللغة العربية، وعلّة تَسميته، والتغيير التقديري والظاهري الذي يطرأ عليه، وتقسيم اللغويين لهذه الجموع على قلة وكثرة. أما المبحث الأول: فقد وُسم بـ (صيغ جمعي القلة والكثرة المخالفة للقياس في

* مدرس /قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ جامعة الموصل .

ديوان الفرزدق)، وجُعل المبحث الثاني للحديث عن (صيغ منتهى الجموع المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق)، وفي النهاية خُتم البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية : قلة؛ كثرة؛ دلالة

التمهيد

1- حياة الفرزدق:

اسمه ونسبه ولقبه:

همَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم من عشيرة مجاشع، وكنيته أبو فراس [1].

اشتهر جدّه صعصعة بأنه كان ممن فدى الموؤدات في الجاهلية، ونهى عن قتلهن، أما والده غالب فكان عظيم القدر في الاسلام، وسيَّد بادية تميم، وكان بحراً فياضاً، أما والدته ليلى بنت حابس أخت الاقرع بن حابس فكانت من أسرة شريفة من قبيلة ضبَّة [2]، ولُقب الشاعر بالفرزدق؛ لجهامة وجهه وغلظه، وشبه بالفتيتة التي تشربها النساء وهي الفرزدقة [3].

نشأته:

ولد الفرزدق بالبصرة سنة (20) ه، (641) م، ونشأ فيها وتجول في البادية فتطبع بطبائعها من قوة شكيمة، وغلظة وجفاف، وتعالٍ على المجد [4]. وتوفي الفرزدق سنة (114) ه في خلافة هشام بن عبد الملك [1].

---

(1) ينظر: الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276ه)، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، دار المعارف مصر، ط (2)، 1982م : 31، وديوان الفرزدق، شرح د. علي مهدي زيتون، دار الجيل بيروت، ط (1)، 1997م : 7.

(2) ينظر: الشعر والشعراء: 310، و أغاني الأغاني، (مختصر أغاني الاصفهاني)، الخوري يوسف عون، شرح الشيخ عبد الله العلايلي، مؤسسة بدران، بيروت– لبنان، 1975م : 615.

(3) ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ بن كثير (ت 774ه)، مكتبة المعارف، بيروت، ط (2)، 1977م : 9/ 265.

(4) ينظر: تاريخ الأدب العربي، د. شوقي ضيف، ط (25)، دار المعارف: 267.

مكانته بين الشعراء:

يعد الفرزدق من أفخر شعراء العرب؛ إذ كان يعتد بآبائه وقبيلته اعتداداً لا حد له، ويمتاز شعره بفخامة العبارة، وجزالة اللفظ، وكثرة الغريب، ودارت اشعاره في كتب اللغويين والنحويين كما دارت في كتب التاريخ والأخبار حتى قالوا: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولضاع نصف أخبار الناس [2].

2- جمع التكسير:

ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صورة المفرد [3]، وسُمي بهذا الاسم تشبيهاً له بتكسير الآنية، فكما أنّ الآنية تتغير صورتها حينما تتعرض للكسر عما كانت عليه، كذلك المفرد إن بُني على وزن من أوزان جمع التكسير فإن صورته لا تبقى بل تتغير [4]، ولأن التغيير في هذا الجمع يكون في بنية المفرد اصطلح عليه المستشرق هنري فليش (الجمع الداخلي) [5].

والتغيير الذي يطرأ على المفرد يكون على نوعين:

(1) ينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1947م: 1/ 50.

(2) ينظر: الشعر والشعراء: 306، وتاريخ الأدب العربي: 275.

(3) ينظر: التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت 816ه)، ضبط نصوصها وعلّق عليها: محمد علي أبو العباس، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م : 75، والمغني الجديد في علم الصرف، د. محمد حلواني، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، ط (5)، 1999م : 395.

(4) ينظر: شرح المفصل موفق الدين بن يعيش النحوي (ت 643ه)، عالم الكتب – بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة، د. ت: 5/ 6، وشرح اللمع، أبو القاسم عبد الواحد علي المعروف بـ (ابن برهان العكبري)، (ت 456ه)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب المصرية، ط (1)، 1984م: 2/ 530.

(5) ينظر: العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، لبنان، 1986م: 65.

1- التغيير التقديري: نقصد به أن تشترك عدد من الألفاظ بصيغة واحدة في المفرد والجمع نحو: فُلك، ودِلاص، وهجان، ويكون التقدير بزوال حركات المفرد وابدالها بحركات مشعرة بالجمع [1].

2- التغيير الظاهري (اللفظي)، ويكون على ستة أقسام [2]:

1- تغيير بالشكل، نحو: أُسْد جمع أَسَد.

2- تغيير بالزيادة، نحو: صِنْوان جمع صِنْو.

3- تغيير النقص، نحو: تُخَم جمع تُخَمة.

4- تغيير بالزيادة والشكل، نحو: أعلام جمع عَلَم.

6- تغيير بالزيادة والنقص والشكل، نحو: غِلْمَان جمع غُلام.

وينقسم جمع التكسير باعتبار العدد المجموع على جمعي قلة وكثرة، ولكل منهما أبنية خاصة [3].

المبحث الأول

صيغ جمعي القلة والكثرة المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

أ- جمع القلة: الجمع الذي يدلّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وله اربعة أبنية (أفْعُل، أفْعَال، أفْعِلَة، فِعْلَة) [1]. ولم نتطرق إلى بناء (فِعْلَة، أَفْعُل)؛ لعدم اطراده في شيء من شعر الفرزدق.

---

(1) ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت 180ه)، تحقيق: عبد السلام محمد بن هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت : 3/ 596، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة بغداد، ط (1)، 1965م: 293.

(2) ينظر: اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري (ت 761ه)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أسيل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط (2)، 2003م : 3/ 254، وشرح الاشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد الاشموني (ت 929ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط (1)، 1955م: 4/ 19 – 20.

(3) ينظر: الكتاب: 3/ 490.

1- أفْعل: يطرد في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعف على زنة (فَعْـل) بفتح الفاء وسكون العين، كما في جمع (نَهْر) على (أَنْهُر)، وفي كـل اسـم ربـاعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد، كما في (ذراع) على (أذرُع) [2].

وردت صيغة (أَفْعُل) في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس (ثماني) مرات غير مكـررة، اخترنا منها قوله [3]:

مـــن أعْـــيُنٍ علَمِـــت أن لا حجـــاز لهـــم

ولا طعـــــامٍ إذا مـــــا هبّـــــت القِـــــرَرُ

(أَعْيُن) جمع غير مقيس على (أَفْعُل)؛ لأن مفرده (عين) معتل العـين ثلاثـي مؤنـث مجازي على زنة (فَعْل)، وهو مقيس في جمعي القلة (أَفْعال)، فيقال: أعيان، والكثـرة (فُعُول)، فيقال: عُيُون[4]. وقد عُلّل ما جاء شاذاً في جمع (فَعْل) المعتل العـين علـى (أَفعَل) بعلة: استثقال الضمة على حرف العلة [5]، ولم يجيزوا جمعه على (أَفْعُـل) إلا في حالة الضرورة الشعرية [6].

---

(1) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ومعه منحة الجليـل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، القـاهرة، 1980م: 2/ 452، وهمـع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911ه)، تحقيق: أحمـد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط (2)، 2006م: 3/ 308.

(2) ينظر: الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، راجعه: أ. د. عبـدة الراجحـي، و أ. د. رشـدي طعيمه وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت، ط (2)، 2008م: 214 – 215.

(3) الديوان: 258.

(4) ينظر: المهذب في علم التصريف، د. هاشم طه شلاش، و د. صلاح مهـدي الفرطوسـي، و د. عبد الجليل عبيد حسين، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، مطبعـة التعلـيم العـالي فـي الموصل، 1989م: 193.

(5) ينظر: همع الهوامع: 3/ 308.

(6) ينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة، القزاز القيرواني، تحقيق: د. رمضان عبد التـواب، و د. صلاح الدين الهادي، القاهرة، 1980م: 265، وجموع التكسير في القرآن الكريم(رؤية جديـدة

وتحضر دلالة (أعين) في البيت الشعري بوصفها جزءاً يمثل الكل، فعوضت عن الرعية وحالهم بعد وفاة عبد العزيز [1]؛ إذ رسمت تلك الأعين حال الناس، ويدخل هذا ضمن علم الإشارة التي تعبر فيه الجوارح عن حال الذات وما تخفيه من مشاعر، فأعين الناس أعطت دلالات الفقد والحرمان، وقدّمت بديلاً وافياً عن النوح أو البكاء، فاختزلت لفظة ((أعين)) الصورة الكلية للناس بعامة.

وقد علّل الدكتور فاضل السامرائي: مجيء لفظة (عين) على (أعْيُن)؛ بأن ذلك يرجع إلى تحقيق أمن اللبس؛ اذ يرى أنه يؤتى بأوزان القلة والكثرة للمغايرة بين معنيين وضعاً أو تخصيصاً لا للدلالة على القلة و الكثرة، كالأعين والعُيون، فالأعين الباصرة، والعيون عيون الماء [2]. وهنا دلت (أعْيُن) على الباصرة.

2- أَفْعَال: يطرد في كل اسم ثلاثي لم يطرد فيه (أَفْعُل)، سواء أكان مفرده مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومها مع سكون عينه كما في (سيف – أسياف)، و (حِمْل ← أحمال) و (صُلْب ← أصلاب)، أو ما كان مفتوح الفاء والعين معاً كما في (سبب ← أسباب)، أو ما كان مفتوح الفاء مكسور العين كما في (كَتِف ← أكتاف)، أو ما كان مفتوح الفاء مضموم العين كما في (عَضُد ← أعضاد) وغيرها [3].

وقد وردت صيغة (أَفْعَال) مخالفة للقياس في ديوان (الفرزدق) (إحدى عشرة) مرة غير مكررة، اخترنا منها قوله [4]:

على كل مِذْعان السُرى غير مُجْمَرٍ

في قواعد الصيغ وتفسير الشواذ)، د. مفرح السيد سعفان، بالنسرية للنشر والتوزيع، ط (1)، 2009م: 141.

(1) ينظر: الديوان: 259.

(2) ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، ط (2)، 2007م: 140.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الاستاذ الشيخ أحمد الحملاوي، ضبطه وعلّق عليه علاء الدين عطية، مكتبة ابن عطية، ط (7)، 2007م: 192، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 316 – 317.

(4) الديوان: 205.

تُقـــادُ إلـــى الأعـــداء مثنـــى ومَوْحَـــدا

وهذا الجمع (أعداء) ورد على غير القياس؛ لأن (أفعال) لا يطرد فـي الاسـم غيـر الثلاثي أو الوصف [1]. والعدوّ: ضد الصديق، وهو وصف لكنه ضارع الاسم، يقـال: عَدوٌّ بيّن العداوة والمعاداة، والأنثى عدُوة [2]. ويقال للواحد والاثنين والجمع: عـدوّ [3]. وفي البيت الشعري يوظّف الشاعر صيغة الجموع (أعداء) في وصفه للجيـوش وهي تقاد ليلاً لمباغتة الاعداء و مواجهتهم؛ إذ يتحرى الشاعر الزمان والكيفية التـي يسري بها ذلك الجيش مع خيولهم، فقد ألفوا تلك المعارك وزمنها؛ إذ تحضر الطبيعة المتحركة والصامتة على حد سواء، وألفت تلك الخيول ذلك الـزمن؛ لأنهـا أعتـادت عليه، فهي تسري ليلاً لمباغتة الاعداء والنيل منهم. وجاء بصيغة (أفعال) على غيـر القياس؛ ليقلل من شأنهم، وينزل من مكانتهم.

3- أَفْعِلَة: يطرد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره مد، كما في جمع (طعـام) علـى (أطعمة) و تلتزم في (فَعَال) بفتح أوله أو كسره مضعف اللام أو معتلها، كما في جمع (بتات) على (أبِتَّة)، و (كِساء) على (أكسية) [4]. وقد وردت صيغة (أَفْعِلـة) مخالفـة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات اخترنا منها قوله [5]:

ومـــا ســـال فـــي وادٍ كأوديـــةٍ لـــهُ

دَفَعْـنَ معـاً فـي بحـره حـين أزبـدا

(1) ينظر: همع الهوامع: 3/ 310.

(2) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمـد الفراهيـدي (ت 175ه)، حققـه: د. مهـدي المخزومي، و د. ابراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغـداد، 1982م: 2/ 213، والصـحاح: 6/ 2419.

(3) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده (ت 458ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط (1)، 2001م: 2/ 318.

(4) ينظر: عمدة الصرف، كمال ابراهيم، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعـة الموصـل، 2001م: 156.

(5) الديوان: 204.

وردت صيغة الجمع (أودية) على غير القياس؛ لأن مفردها (وادٍ) على زنة (فَاعِل) اسم رباعي مذكر غير مشتمل على حرف مد قبل آخره، وجمعه القياسي (وَوادِي) على زنة (فَواعِل) لكنه لم يرد، وإلى ذلك أشار الرضي بقوله: "وقد كُسِر فاعِل الاسم على (أفْعِلة) كوادٍ و أودية كأنهم استثقلوا الواوين في أول الكلمة لو جمعوه على (فواعِل)" [1].

اظهرت صيغة الجمع (أودية) بعد الافراد في (وادٍ) دلالة اختزلت جوانب المغزى الأساسي للبيت الشعري وهو "الكرم"، فالربط الدلالي اتجه نحو الحركة والتدفق السريع، وإن تباينت تلك الحركة بين مدلولي الكرم وسيلان الوادي غير أنها تعالقت في القوة و الجريان؛ لتعظيم المخاطب في موضوعة الكرم تحديداً، وأن من يتصف به قليل ولا يتأتى لكل واحد.

ب- جمع الكثرة: كل جمع يدل على أكثر من العشرة إلى ما لا نهاية [2]، ولجموع الكثرة أوزان كثيرة ربت على الثلاثة والعشرين، والمشهور منها ستة عشر وزناً [3].

ورد منها (عشرة) أوزان مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق هي:

1- فُعْل: يُعد هذا الوزن أخف أوزان جموع الكثرة؛ لكونه ثلاثياً مجرداً ساكن الوسط [4]، ويطرد في كل وصف على زنة (أَفْعَل) ومؤنثة (فَعْلاء)، كما في جمع (أحمر ←

(1) شرح الشافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت393ه) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط (4)، 1987م: 2/ 154، وينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، د. حسين عباس الرفايعة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط (1)، 2006م : 120.

(2) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان (ت 1206ه)، القاهرة، ط (1)، 1366ه : 4/ 170.

(3) ينظر: الكافي في علم الصرف، د. فراس عبد العزيز عبد القادر الكداوي، ود. عبد الوهاب محمد علي العدواني، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008م: 128.

(4) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط (1)، 2000م: 2/ 528.

حمراء) على (حُمْر) [1]. وقد وردت صيغة (فُعْل) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (سبع) مرات، اخترنا منها قوله [2]:

حلفتُ بأيدي البُدْن تُدْمى نحورها

نهاراً وما ضم الصفاحُ وكبكبُ

جمع الشاعر في هذا البيت بين جمعي القلة (أيدي) التي هي واسطة أو أداة للمنح والعطاء، وجمع الكثرة (البُدْن) مفرده (بَدَنة) على زنة (فَعَلة)، وهذا الجمع يحفظ ولا يقاس عليه [3]، والبُدْن: ما سُمِّن من الابل والبقر والبعير يهدى إلى مكة للنحر والنذر [4]. فحضور (أيدي) و (البُدْن) أعطى الصورة عمقها الايحائي، فحضور الجزء (أيدي، نحورها) أعطى دلالة للممدوح وعطائه، فضلاً عن توالي الدوال الحسية للون في قوله: (تدمى)، والمكان في (الصفاح وكبكب)، لإنتاج رؤية معمقة وواقعية في الآن ذاته، فقد جمع الشاعر بين قلة الأيدي وكثرة الذبائح.

2- فُعَل: يطرد في كل اسم على زنة (فُعْلة) كما في جمع (غُرفة) على (غُرَف)، وفي كل وصف على زنة (فُعْلى) مؤنث (أفْعَل) كما في جمع (كبرى) على (كُبَر) [5]. ووردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (خمس) مرات في كلمة واحدة هي (قُرَى) اخترنا منها قوله [6]:

يرجُون سَيْبك أن يكون لهم

(1) ينظر: محاضرات في علم الصرف، د. علي جابر المنصوري، و د. علاء الدين هاشم الخفاجي، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م: 84.

(2) الديوان: 125.

(3) ينظر: الكتاب: 3/ 281.

(4) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370ه)، علّق عليه: عمر سلامي، وعبد الكريم حامد، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط (1)، 2001م: 14/ 102.

(5) ينظر: التعريف بالتصريف، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للطباعة والنشر – القاهرة، ط (1)، 2007م: 303.

(6) الديوان: 357.

كالنيـــل فـــاض علـــى قُـــرَى مِصْـــر

قوله: قُرَى جمع على زنة (فُعَل) ورد على غير القياس، والقياس في جمعه (قِـرَاء) على زنة (فِعَال) [1].

وذكر ابن خالويه أنه ليس في كلام العرب جمعاً لـــ (فَعْلَة) على (فُعَـل) مـن ذوات الواو، أو الياء غير (قرية) و (قُرَى)، وذلك باجماع أهل النحو، وأن ثعلبـاً زاد بنـاءً آخرَ هو: نزوة ونُزَى[2].

وفي البيت الشعري أخذت صيغة الجمع (قُرَى) دلالاتها الإيحائية فـي الكثـرة التـي ربطها بالممدوح وفيض كرمه، كما النيل حين يفيض على قرى مصر، ولعـل الـربط المعنوي كالكرم أو الشجاعة مع الطبيعة ليس وليداً عند الشاعر؛ بل تعالق هذا الربط مع شاعر ما قبل الاسلام الذي وجد في الطبيعة الملجأ الأول لإبداعه ومحاكاته حتـى شكوته، ويمكن ادراج النيل تحت مسمى التراث أو المكان الواقعي؛ إذ أضفى حضوره قيمة تجريبية تعطي للقارئ عالماً واقعياً، محاولاً خلق أجواء تزخر بالخلق الشـعري والدلالات الايحائية، فمجيئ صيغة الكثرة يتناسب مع عطاء النيل وما يفيض به علـى أهل مصر.

3- فُعُل: يطرد في كل وصف على زنة (فَعُول) بمعنى (فَاعِل)، كما في جمع (صَبُور) على (صُبُر)، وفي كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكراً كـان أو مؤنثـاً، كما في جمعي (عمود وأتان) على (عُمُد وأُتُـن) [3]. وردت هـذه الصـيغة مخالفـة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله [4].

علـــــى سُـــــفُن الفـــــلاة مُردّفـــــات

جُنـــاة الحـــرب بالـــذكر الحســـام

(1) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 124.

(2) ينظر: ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط (2)، مكة المكرمة، 1979م : 164.

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 195.

(4) الديوان: 450.

قوله (سُفُن) جمع كثرة على زنة (فُعُل)، وهذا الجمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (سفينة) على زنة (فعيلة)، سميت بذلك؛ لأنها تسفن الماء كأنها تقشره [1]. لا يطرد في (فُعُل)، وجمعه القياسي (سَفَائن) على زنة (فعَائِل) [2]. وعُلّل ما جاء شاذاً في جمع (فعيلة) على (فُعُل) بالحمل على النظير، قال سيبويه: "ربّما كسروه على فُعُل وهو قليل، قالوا: سفينة وسُفُن، وصحيفة وصُحُف، شبهوا ذلك بقليب وقُلُب، كأنهم جمعوا سفين وصحيف، حيث علموا أن الهاء ذاهبة" [3]. وفي البيت الشعري وردت صيغة الجموع (سُفُن) مضافة إلى الفلاة؛ لتدل على النياق، لتحملها عناء الصحراء، والتكيف مع الاحوال القاسية والحر الشديد متتابعة في الحرب، رابطاً ذلك بالسيف الصلب الذي لا ينكسر؛ إذ نجد تركيز الشاعر على صيغ الجموع مناسبة مع موقف الحرب الذي لابد من الجماعة فيه؛ ليشد بعضهم أزر بعض، فضلاً عن القوة المترتبة في الجماعة.

4- فُعَلَة: يطرد في كل وصف لمذكر عاقل على زنة (فَاعِل) معتل اللام، كما في جمع (رامٍ) على (رُماة) [4]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثماني) مرات في كلمة واحدة هي (كُمَاة)، اخترنا منها قوله [5]:

وكُلّ يومٍ هياج نحن قادتُهُ

إذا الكُماة جثوا والكبش للرُكب

(1) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395ه)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1979م : 3/ 79.

(2) ينظر: الصرف، د. حاتم الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م: 275.

(3) الكتاب: 3/ 610.

(4) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1980م: 138.

(5) الديوان: 73.

تحضر صيغة الجمع (كُمَاة) مفردها (كميّ) على زنة (فعيل) ورد على غير القياس؛ لأن (فُعَلة) لا يطرد في (فعيل)، وأصله في اللغة: "خفاء الشيء، من ذلك يقال: كمى فلان الشهادة، اذا كتمها، وسمي الشجاع الكميّ؛ لأنه يتكمى في سلاحه؛ أي: يتغطى به" [1]؛ لتضفي على النص جمالية دلالية وايقاعية، فضلاً عن تداخلها مع دلالات الفخر التي حملها البيت الشعري؛ إذ أعطى الشاعر دلالة القوة والشجاعة، نبع من قوة افصاحية تعبر عن دواخلها، ففيه دلالة على التهيج لملاقاة العدو، وذاك تعظيم لشجاعتهم فهم متهيئون لمقارعة كل نازلة.

5- فَعَلة: يطرد في كل وصف مذكر عاقل صحيح اللام على زنة (فَاعِل)، كما في جمع (كافِر) على (كَفَرة) [2]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (أربع) مرات في كلمة واحدة هي (سادة)، اخترنا منها قوله [3]:

ملوك وأبناء الملوك وسادةٌ

لهم سُؤدد عَوْدٌ على الناس قاهر

تتعالق صيغتا جمع الكثرة (فُعُول) في قوله: مُلُوك، و (فَعَلة) في قوله: سادة ورد على غير قياس؛ لأن مفرده (سَيَّد) على زنة (فَيْعِل)، وأصل سَيَّد: (سَيْوِد) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وادغمت الياء في الياء [4]؛ لتقدم تشكيلاً دلالياً ضمن إطار المدح والثناء؛ إذ تتكشف اللغة في هذا البيت الشعري محاولة استيعاب تلك الحركة الدلالية في التكرار والترادف التي دفعت النص نحو

(1) مقاييس اللغة: 5/ 137.

(2) ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق: أحمد جاد، راجعة قدّم له د. محمد علي أبو الحسن، دار الغد الجديد، القاهرة – المنصورة، ط (1)، 2007م : 192.

(3) الديوان: 422.

(4) ينظر: الاعلال في كتاب سيبويه (في هدى الدراسات الصوتية الحديثة)، د. عبد الحق أحمد محمد الحجي، مطبعة هيئة ادارة واستثمار أموال الوقف السني، ط (1)، 2008م: 180، والمغني الجديد في علم الصرف: 120.

المبالغة و التفجر الدلالي، فهم سادة قومهم وكبراؤهم، ولهم السطوة والخطوة على الناس جميعاً. فقد بالغ الشاعر بوصفهم، ليعلي مكانتهم ويرفع شأنهم.

6- فُعَّل: يطرد في كل وصف على زنة (فاعِل) أو (فاعِلة) صحيحي اللام، كما في جمع (ضارب أو ضاربة) على (ضُرَّب) [1]، ويدل هذا البناء على عنصر الحركة، كما أن فيه الدلالة على المبالغة وكثرة القيام بالفعل [2]، وقد وردت صيغة (فُعَّل) مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله [3].

وبيض نواعم مثل الدُّمى

كرام خرائد من خُرَّد

قوله (خُرَّد) جمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (خريدة) على وزن (فعيلة) لا يطرد في (فُعَّل)، وانما جمعه القياسي (خرائد) على وزن (فعائِل) [4]، و أصله في اللغة: "صون الشيء عن المسيس، فالجارية الخريدة هي التي لم تمس قط" [5].

وفي البيت الشعري يصف الشاعر الحبيبة التي تبعث الأمل والحياة بعد اليأس والقنوط، فعبر الشاعر بصيغتي (خرائد) و (خُرَّد) في استدعاء مدلول المرأة بدلالات مغايرة، فضلاً عن تشكيلها لوحة ايقاعية التحمت مع بؤرة البيت الشعري، فالفقد في الاطلال يأتي بوصفه باعثاً أساسياً للشاعر لمحاولة التملك التي تتمثل بالمرأة ومحاولة وصفها لتعويض ذلك الفقد والاستلاب، فضلاً عن هذا فأن الشاعر اراد أن يثبت صفة العفة والصون لها، وهما امران بارزان؛ لذا جاء بصيغة التكثير.

(1) ينظر: الصرف الواضح، د. عبد الجبار علوان النايلة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر – جامعة الموصل، 1988م : 39.

(2) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 152.

(3) الديوان: 241.

(4) ينظر: الصرف الكافي: 219.

(5) مقاييس اللغة: 2/ 176.

7- فِعَال: يطرد في كل مفرد اسما كان أم صفة على زنة (فَعْل أو فَعْلة) ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، كما في جمع (صَعْب أو صَعْبة) على (صِعَاب)، وفي (فَعَـل أو فَعَلـة) اسمان صحيحا اللام ليست عينهما ولا لامهما من جنس واحد، كما في جمع (جبل أو ثمرة) على جبال وثمار، و (فِعْل) أو (فُعْل) اسما غير واوي العين، ولا يـائي الـلام، كما في جمع (ذِئْب ورُمْح) على ذئاب ورِماح، وفي (فعيل أو فعيلة) وصفان، كما فـي جمع (طويل أو طويلة) على طِوَال [1]. ووردت صيغة (فِعَال) مخالفـة للقيـاس فـي ديوان الفرزدق (سبع) مرات غير مكررة، اخترنا منها قوله [2]:

وقـد نسـمن الشَـوْل العجـاف ونبتغـي

بها فـي المعـالي وهـي حُـدب الغـوارب

(العجاف) مفرده (أعجف) على زنة (أفْعَل) لا يطرد في (فِعَـال)، وجمعـه القياسـي (عُجف) على زنة (فُعْل) لكنه لم يرد، ونصت المعجمات اللغويـة فـي تفسـير هـذا الخروج على أن (عجاف) مبني على (سمان)؛ لأنهم يبنون الشيء علـى ضـده [3]. وارتأى الدكتور فاضل السامرائي أن يفسر هذا الخروج بالجانب المادي في (فِعَـال)، فالعجاف ضعف في الجانب الجسمي، ولو كان في الجانب المعنوي لنقل إلى غير هـذا البناء [4]. وفي البيت الشعري وظّف الشاعر صيغة (فِعَال) في قوله: عجـاف، وهـي وصف للنوق التي سعى المتكلم ومن يقصدهم على تسمينها والعناية بها؛ إذ يتـداخل الحسي (المادي) مع المعنوي، فالوصول للمعالي غاية المـتكلم يتوافـق مـع فعـل المكرمات عامة، ويوفق الشاعر بين الدلالات في نسمن، الشول، العجـاف، نبتغـي، المعالي، الغوارب، فضلاً عن التلاؤم الايقاعي في ذلك التركيب الذي كثّـف المعنـى، ومنح النص جمالية ايقاعية بتوالي تلك الجموع.

(1) ينظر: عمدة الصرف: 165، والمهذب في علم التصريف: 192.

(2) الديوان: 60.

(3) ينظر: العين: 1/ 234، وجمهرة اللغة: 1/ 481.

(4) ينظر: معاني الأبنية في العربية: 167 – 170، وظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 139.

8- فِعْلان: يطرد في كل اسم على زنة (فُعَال)، كما في جمع (غُلام) على (غِلْمَان)، أو (فُعَل) كما في جمع (جُرَذ) على (جِرْذان)، أو (فُعْل) أو (فَعَل) واوي العين، كما في جمع (حُوت وقاع) على (حيتان وقيعان) [1]. وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات، اخترنا منها قوله [2]:

فتى تقصُرُ الفتيان دون فِعالِه

وكان به للحرب يخبو شهابها

قوله (فتيان) جمع على زنة (فِعْلان) ورد على غير القياس مفردها (فتى)، وجمعه القياسي (فِتَاء) على زنة (فِعَال) لكنه لم يرد؛ خوفاً من ضياع دلالة الكلمة، أو صورتها فيما لو جاؤوا بها على القياس [3]، وقد نبه سيبويه على ذلك بقوله: "وجعلوا البناء على (فِعْلان) وقلّ فيه (الفِعَال)؛ لأنهم ألزموه (فِعْلان) فجعلوه بدلاً من (فِعَال)" [4]. وفي البيت الشعري يمنح الشاعر ممدوحه صفات لا تنبغي لأحد غيره، وكيف يبدو في الحرب، إذ توحي صيغة الجموع (الفتيان) أمام (فتى) المفرد على التميز، بخاصة في الحرب هناك ثنائية غير متكافئة، يعززها الشاعر في دلالاته بقوله (يخبو شهابها) فبرز الفتى في الحرب والقتال؛ لذلك دلالته في الغلبة والشجاعة.

9- فُعْلان: يطرد في كل اسم على زنة (فَعْل) أو (فَعَل) صحيح العين وغير مضعف، كما في جمع (بَطْن وبَلَد) على (بُطنان وبُلْدان)، أو (فعيل)، كما في جمع (قضيب) على (قُضبان) [5]، وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثلاث) مرات، اخترنا منها قوله [6]:

---

(1) ينظر: التعريف بالتصريف: 306.

(2) الديوان: 85.

(3) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 161.

(4) الكتاب: 3/ 590.

(5) ينظر: التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1999م : 102 – 103.

(6) الديوان: 222.

إليـــك ســـمت يـــا ابـــن الوليـــد ركابنـــا

ورُكبانهـــا أســـمى إليـــك وأعمـــد

قوله: (رُكبان) جمع على زنة (فُعْلان) ورد على غير القياس، مفرده (راكب) على زنة (فَاعِل)، وهو مقيس في (فُعَّال)، فيقال: رُكَّاب [1]. وقد علل سيبويه هذا الشذوذ بقوله: ((وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الاسماء فقد يبنونه على فُعْلان، نحو: راكب ورُكبان)) [2].

يزخر البيت الشعري بعدد من الجماليات ضمن الموسيقا الداخلية للبيت الشعري، فالسمو نحو الممدوح لا يقتصر على المادحين، بل حتى المطايا التي تشارك القاصدين للممدوح رحلتهم، حتى يصلوا إلى الممدوح وتنتهي معاناتهم، وتحل ركابهم، ومن منطلق الانزياحات تدخل صيغة الجموع (ركبانها) ضمن هذا الخروج، والأصل فيها (راكبين أو رُكّاب)؛ إذ نجد تعالق هذه الدلالات وتضامنها ضمن نسق دلالي منح النص انفتاحاً معنوياً شاملاً يشمل البيئة والانسان معاً في السعي نحو الممدوح، والمتعة في ذلك متجاوزة المكان والزمان معاً.

10- فُعَلاء: يطرد في كل وصف لمذكر عاقل غير مضعف، ولا معتل للام على زنة (فعيل) بمعنى (فاعِل)، كما في جمع (عليم) على (عُلماء)، أو بمعنى (مُفْعِل)، كما في جمع (سميع) على (سمعاء)، أو بمعنى (مُفاعِل)، كما في جمع (جليس) على (جُلساء)، وفي (فَاعِل) يدل على غريزة وسجية مدح أو ذم، كما في جمع (عاقل) على (عُقلاء) [3]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله [4]:

خُلفـــــاء قـــــد تركـــــوا فرائضـــــهم

(1) ينظر: الصرف: 267.

(2) الكتاب: 3/ 614.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي: 103.

(4) الديوان: 356.

فينـــــا وسُـــــنّة طيبـــــي الِـــــذكْر

تحضر صيغتا الجموع (خلفاء) جمع (خليفة) على زنة (فعيلة) بمعنى (مَفْعُـول)، ورد على غير القياس، والقياس في جمعه (خلائف) على (فعائل) [1]. والخليفة: من يخلف غيره، ويقوم مقامه [2]. وتمنح صيغة (فَرائض) النص بعداً دلالياً، ويحـاول الشـاعر تعظيم الممدوح بتلك الصيغ عامة، فتظهر المباشرة والتقدير في موضـوعة المـدح، وتفاعل الشاعر واندفاعه نحو الممدوح يؤسس لرؤية اجتماعية تبين علاقة الممدوح بالرعية، والحاضر يتمازج مع الماضي (سنة طيبي الذكر) مع خلفاء، التي قصد بهـا من هم في السلطة .

المبحث الثاني

صيغ منتهى الجموع المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق

هي كل جمع تكسير وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، ولها تسعة عشر وزناً [3]، وتسمى هذه الصيغ (الجمع الأقصى) أو (الجمع المتناهي)؛ لأنها نهاية الجمع، ولا يجمع الاسم الذي يكون على أية صيغة من صيغها أي جمـع آخـر بعد تلك الصيغة [4].

وفي ديوان الفرزدق وردت (عشر) صيغ من صيغ منتهى الجموع مخالفـة للقيـاس هي:

1- فواعِل: يطرد في جمع (فاعلة) اسماً أو صفة، كما في جمع (عاصـفة وقائمـة) على (عواصف و قوائم)، ولجمع (فَوْعل) أو (فَوْعلة)، كمـا فـي جمـع (جـوهر أو جوهرة) على (جواهر)، وفي (فَاعِل) وصف لمؤنث، وجمع (حامل) على (حوامل)، أو لمذكر غير عاقل، كما في جمع (شاهق) على (شواهق)، ويطرد ايضاً في (فـاعلاء)،

(1) ينظر: تصريف الاسماء، د. مزيد نعيم، و د. شوقي المعري، المطبعة التعاونية، دمشق: 87.

(2) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريـد (ت 321ه)، مطبعـة مجلـس دائـرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، ط (1)، 1926م : 1/ 616.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية: 198.

(4) ينظر: الصرف الواضح: 43، والكافي في علم الصرف: 147.

كما في جمع (قاصعاء) على (قواصع) [1]. وقد وردت هذه الصيغة (مرتين) في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس، اخترنا منها قوله [2]:

كـــم مـــن فـــوارسٍ قـــد نـــادوا إذا لحقـــوا

بالخيـــل باســـمك حتـــى يُطعمـــوا الظفـــرا

يرثي الشاعر (عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي) [3]، ويتعمـــق فـــي ذكـــر مآثره؛ إذ يعمد في توظيفه لصيغة الجمع (فوارس)، وهذا الجمع غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (فارس) على زنة (فَاعِل) وصف لمذكر عاقل لا يطرد في (فواعل) [4]. وانزياحه في استعمالها؛ لإبراز شجاعة المتوفى وقوته، فهو الحامي للمســـلمين، والذائد عن حماهم؛ إذ يبرز هذا العدول دوره في تشاكل المعنـــى والاســـتغراق فـــي الدلالات، بخاصة في موضوعة الرثاء، فمنح ذلك العدول دوراً مهمـــاً فـــي التكثيـــف الدلالي، وحاول جذب المتلقي، وهو يعمد إلى الجموع التي تدل علـــى فقـــد المرثـــي، والتي مدّت النص بمزيد من التوتر، فضلاً عن انسياق التراكيب للشاعر وتوظيفها في ايصال المعنى.

2- فعائل: تطرد في كل رباعي مؤنث اسماً كان أو صفة ثالثة حرف مـــد، كمـــا فـــي جمع (رسالة وعجوز) على (رسائل وعجائز) [5]. وقد وردت هذه الصـــيغة مخالفـــة للقياس في ديوان الفرزدق (ست) مرات، اخترنا منها قوله [6]:

هُـــنَّ الحرائـــر لـــم يَـــرِثْنَ لمعـــرِضٍ

مـــالاً ولـــيس أبٌ لَهُـــنَّ يُجـــار

(1) ينظر: التطبيق الصرفي: 103 – 104، والتعريف بالتصريف: 307 – 308.

(2) الديوان: 319.

(3) ينظر: الديوان: 320.

(4) ينظر: الصرف، د. حاتم صالح الضامن، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م: 274.

(5) ينظر: النحو الوافي: 4/ 490.

(6) الديوان: 484.

وهذا الجمع (الحرائر) غير مقيس على هذا الوزن؛ لأن مفرده (حُرَّة) على وزن (فُعْلَة) ثلاثية لا يطرد في (فعائل) [1]، وأصله في اللغة: "ما خالف العبودية، وبَرِئ من العيب والنقص، يقال: هو حُرَّ بيّن الحَرُوريَّة والحرية" [2]. وعلل أبو السعود جمع (حُرَّة) على (حرائر) بالحمل على النظير بقوله: "جمعت على حرائر حملاً لها على نظيرتها في المعنى (عقيلة) وجمعها (عقائل)، نقول: امرأة حُرَّة، نسوة حرائر" [3]. وتأتي صيغة الجموع (حرائر) في معرض التوصيف لتلك النسوة، واضفاء المثالية على من سكن تلك الديار الخالية فلم تبقَ إلا الذكريات، فربط الشاعر بين النساء والأطلال؛ إذ نجد انصهار ذات الكاتب في تلك التداعيات، ومحاولة اجمال تلك الرموز، ومدى تأثر الشاعر بها، فلم يوظف رمزاً غائباً، بل حاول محاكاة الواقع والإفصاح عن مشاعره أمام الطلل، ومن ثم المرأة التي هي أحد ركائز تلك الديار.

3- فَعَالى: يطرد في (فَعْلاء) اسماً أو صفة لا مذكر لها، كما في جمع (صحراء وعذراء) على (صحارى، وعذارى)، وفي وصف على زنة (فَعْلان) ومؤنثة (فَعْلى)، كما في جمع (عطشان وعطشى) على (عطاشى) [4]. وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله [5]:

لتبكِ سعيداً مرضعٌ أمَّ خمسةٍ

يتامى ومن صِرْف القراح شرابُها

قوله: (يتامى) جمع (يتيم) وصف على زنة (فعيل)، يقال: اليُتم في الناس من الأب، وفي سائر الحيوان من جهة الأم، ويقال لكل منفرد: يتيم [6]. ويتامى جمع مسموع

(1) ينظر: محاضرات في علم الصرف: 91.

(2) مقاييس اللغة: 2/ 6.

(3) الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، د. ت: 82.

(4) ينظر: مختصر الصرف: 46.

(5) الديوان: 138.

(6) ينظر: مقاييس اللغة: 6/ 154.

يحفظ ولا يقاس عليه [1]. ويدل هذا الجمع (فَعَالى) على المصائب والآفات، وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "... وقد جاء شيء كثير على فَعَالى، قالوا: يتامى وأيامى شبهوه بوجاعى وحباطى؛ لأنها مصائب قد ابتلوا بها، فشبهت بالأوجاع حين جاءت على فَعْلى" [2]. وتابعه في هذا الرأي الدكتور فاضل السامرائي بقوله: "وتقول يتيم وأيتام، فإذا أردت الإشارة إلى أن اليتم أصبح على أصحابه آفة وبلية قلت: يتامى" [3]. يبني الشاعر دلالات قصيدته على صيغة الجموع (يتامى) التي وظّفها دلالة وايقاعاً، فتوصيف حالة الأم مع صغارها يعطي إشارات الفقد والاستلاب، فتوالي الدلالات (تبكِ، يتامى) يمنح النص طابع الحزن والألم الذي يُفضي لحالة التشتت والحرمان.

4- فُعَالى: تطرد في كل وصف على زنة (فَعْلان) ومؤنثة (فَعْلَى)، كما في جمع (كسلان و كسلى) على (كُسَالى) [4]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرتين)، اخترنا منها قوله [5]:

إلينا فباتت لا تنام كأنّها

أُسارى حديد أُغلقت بدمائها

(أُسارى) مفرده (أسير) على زنة (فعيل) لا يطرد في (فُعَالى)، وجمعه القياسي (أسرى) على زنة (فَعْلَى) [6]. وعُلّل هذا الشذوذ بالحمل على النظير، قال سيبويه: "وقالوا: أُسارى شبهوه بقولهم: كُسَالى وكسلى، وقالوا: كَسْلَى فشبهوه بأسرى" [7]. ويأتي العدول في صيغة الجموع (أُسارى) ضمن التشكيل الشعري الذي ظهر في

(1) ينظر: المهذب في علم التصريف: 200.
(2) الكتاب: 3/ 650.
(3) معاني الأبنية في العربية: 143.
(4) ينظر: الصرف الواضح: 46.
(5) الديوان: 35.
(6) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط (3)، 1974م: 481.
(7) الكتاب: 3/ 650.

المشابهة الدلالية (كأنها أُسارى حديد أغلقت بدمائها)؛ إذ يشبه العيون بالأسرى الذين حان قتلهم، وفي ذلك محاولة اختزان عديدة وزجها في دلالات هذا السياق، فالمخاطب (الممدوح) تتجه القلوب والانظار نحوه لكرمه وبأسه، فحال النـاس وهـم يتطلعـون لمنقذ يساعدهم يأخذ مناحي عديدة، أبرزها الطابع الإنساني الذي قد يشـكل أسـاس الشخصية وقوتها، فالجمع بين اليأس والرحمة يشكلان المرتكز الابرز الـذي حـاول الشاعر الاتكاء عليه وتوظيفه ليجمع تلك الدلالات والمواقف بنسـيج جمـالي يحمـل إشارات تصويرية.

5- فَعَالي: يطرد في (فَعْلاء) اسماء، أو صفة، لا مذكر لها، كما في جمـع (صـحراء وعذراء) على (صحاري وعذاري)، وفي كل اسم على زنـة (فَعْـلاة) أو (فِعْـلاء) أو (فِعْلية) أو (فَعْلُوة)، كما في جمع (مَوْماة، وسَعْلاة، وهِبْرية، وعِرقوة) علـى مـوامٍ، وسعالٍ وهبارٍ، وعَراق [1]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفـة للقيـاس فـي ديـوان الفرزدق (ست عشرة) مرة، في كلمة واحدة (ليالي)، وذلك في مثل قوله [2]:

يقولـــون إنّـــا قـــد كفينـــاك فارتحـــل!

كـــذاك الليـــالي دائـــرات النوائـــب

قوله (الليالي) جمع على غير القياس أو شاذ؛ لأن القياس أن يكون جمع (لـيلاة) [3]، وعُلّل هذا الشذوذ حملاً على التخفيف؛ لأنهم غلّبوا الأصل المهمل (ليلاة) الذي وزنـه (فَعْلاة) المقيس في (فِعَال) على الفرع المستعمل (ليلة)؛ لأن الأصل أخف عليهم مـن الفرع [4].

يبالغ الشاعر في وصف ممدوحه الذي انقذه من الموت أو النوائب، التـي كـادت أن تقضي عليه، وتسلبه حياته، فتحضر صيغتا الجموع (ليالي، نوائب)؛ لتضـفي علـى النص طابع المبالغة الجمالية التي بينت قدرة الشـاعر علـى خلـق تلـك المعـاني

(1) ينظر: جموع التكسير في القرآن الكريم: 301 – 302.
(2) الديوان: 106.
(3) ينظر: شرح الشافية: 2/ 206 – 207، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 331.
(4) ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي: 171.

المنسابة، فضلاً عن ايقاع الجموع الذي أعطى النص تميزاً وجمالية تجسدت في ذلك التضخيم والتهويل من قوة الممدوح وشجاعته، وفضله على الشاعر الذي لم يكن موجوداً لولا تدخل الممدوح وانقاذه، وعززت تلك الصيغتان المشهد التصويري المتعالق مع ذات الشاعر وكينونته.

6- أفاعِل: تطرد في كل اسم تفضيل على زنة (أَفْعَل)، كما في جمع (أفضل) على (أفاضل) وفي كل اسم رباعي أوله همزة زائدة، كما في جمع (أنملة) على (أنامل) [1]. وقد وردت هذه الصيغة في ديوان الفرزدق مخالفة للقياس (مرتين)، اخترنا منها قوله [2]:

غدا الحيُّ من بين الأُعيلام بعدما

جرى حَدَب البُهمى وهاجت أعاصره

تبرز صيغة منتهى الجموع (أعاصر) مفردها (إعصار)، والقياس في جمعها (أعاصير) في البيت الشعري تعبيراً عن الأسى الذي يعيشه الشاعر، فالتعبير عن الذات وربطه بالطبيعة يمثل تشكيلاً لغوياً مكتنز الخيال، فتوليد المعنى، والخروج عن المألوف بتوظيف الصور والمجازات عزّزه الشاعر بعدوله الصرفي في صيغة (أعاصر)، فمظهر الرياح العاتية بعد الهدوء والسكينة كأنها المفرق بين الأحِبّة، يمثل خرقاً للمألوف، فوجد الشاعر أن كل ما في الطبيعة يقف أمام وصله بحبيبته، وكأنه تمرد على ذلك التوتر والقهر بعدوله في التركيب الصرفي (أعاصِر).

7- أفاعيل: يطرد في جمع الاسم الخماسي المبدوء بهمزة الذي رابعه حرف مد، كما في جمع (أسلوب) على (أساليب) [3]. وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (ثماني) مرات، في كلمة واحدة (أحاديث)، وذلك في مثل قوله [4]:

---

(1) ينظر: الصرف الوافي(دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية)، د. هادي نهر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م: 165.

(2) الديوان: 285.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية: 200.

(4) الديوان: 325.

أتـــــاني بـــــذي بَهْـــــدى أحاديـــــث راكـــــبٍ

بهـــا ضـــاق منهـــا صـــدره حـــين خبّـــرا

قوله (أحاديث) جمع (حديث) ورد على غير القياس، وقياسه أن يجمع على (حُـدُث) بضم الحاء والدال أو على (حِدْثان) كـــ (رُغْفَان) [1].

والحديث: "الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس" [2]. ويرى الدكتور مفرح السيد سـعفان: أن جمـع "حـديث" علـى "أحاديث" هو من باب الاستغناء، حيث استغنوا عن جمـع "حـديث" بجمـع مرادفـه "احدوثة"، وهذا تماماً مثل جمع "نشيد" على "أناشيد" في عربيتنـا المعاصـرة، حيـث استغنوا عن جمعه بمرادفه "انشودة" [3]. وفي البيت الشعري استحضر الشاعر صيغة الجموع (أحاديث)؛ للدلالة على قوة ممدوحة، وانتشار أخبـاره ومغامراتـه، فكثـرة الأحاديث يقابله ضيق صدر المخبر الذي تعجب لما رأى من هول وشدة.

8- فعالِل: يطرد في الرباعي المجرد ومزيده، والخماسي المجرد ومزيده، كمـا فـي جمع (جعفر وسفرجل) على (جعافر وسفارج) [4]. وردت هذه الصـيغة فـي ديـوان الفرزدق مخالفة للقياس (مرة واحدة) في قوله [5]:

اذا الليـــــل أغشـــــاها تكـــــون رحالُهـــــا

منازلنـــــا حتـــــى تصـــــيح عصـــــافره

في البيت الشعري أعطت صيغة (عصافره) مفردها (عصفور)، والقياس فـي جمعهـا (عصافير) على (فعاليل) دلالة الحركة والصوت والإنذار بزوال الليل، وبـدء الرحلـة

(1) ينظر: الصرف الواضح: 50.

(2) لسان العرب، ابن منظور. جمال الدين محمد بن مكرم الانصـاري (ت 711ه)، طبعـة اعتنـى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط (3)، 1986م: 2/ 133.

(3) ينظر: جموع التكسير في القرآن الكريم: 291.

(4) ينظر: النحو الوافي: 4/ 494 – 495.

(5) الديوان: 339.

للوصول إلى الممدوح، فالزمان في الليل والمكان وهو رحل الناقة الذي أصبح المأوى أو المنزل حتى يفصح الفجر بحركته وأصواته ومنها (عصافِره)؛ إذ كان للضرورة الشعرية دور كبير في عدول الشاعر عن المألوف، والتفنن في استعمال الصيغ، وكان موفقاً في ذلك الانزياح.

9- فَعَاليل: يطرد في كل كلمة مكونة من خمسة أحرف رابعها حرف مد، كما في جمع (قرطاس) على (قراطيس) [1]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله [2]:

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض بالدهر الدهارير

قوله (الدهارير) جاء على غير القياس؛ لأن مفرده (دَهْر) على زنة (فَعْل)، والقياس في جمعه: أدْهُر ودُهُور [3]، وأصله في اللغة: "الغلبة والقهر، وسمي الدهر دهراً؛ لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه" [4]. والدهارير: أول الدهر في الزمان الماضي، ويقال: دهرٌ دهارير؛ أي: شديد، كقولهم: ليلة ليلاء، ويوم أيوم [5].

وفي البيت الشعري استحضار (الدهر) وجمعه (الدهارير) منح للنص تميزاً في الدلالة والايقاع الذي تكثف في ايقاع الجناس غير التام (دهر – دهارير)، فضلاً عن أن الصيغة (دهارير) فسحت المجال لتعدد الدلالات والايقاع ايضاً، ومحاولة استيعاب تجربة الشاعر وتقديمها للمتلقي بتميز وهو يجمع صيغتي (دهر – دهارير)، وما نتج عنها من تجانس صوتي مدّ النص بمزيد من الاندفاع والتميز.

(1) ينظر: مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت – لبنان: 45.

(2) الديوان: 292.

(3) ينظر: تصريف الاسماء: 80، 85.

(4) مقاييس اللغة: 2/ 35.

(5) ينظر: الصحاح تاج اللغة: 2/ 661، والمحكم والمحيط الأعظم: 4/ 255 – 256.

10- مَفَاعيل: يطرد في الاسم الخماسي المبدوء بميم زائدة وقبل آخره مد، كما في جمع (مصباح) على (مصابيح) [1]. وقد وردت هذه الصيغة مخالفة للقياس في ديوان الفرزدق (مرة واحدة) في قوله [2]:

تـــــرى المراضـــــيع بـــــالأولاد تحملهـــــا

إلـــــى كثيـــــر علـــــى عُســـــرٍ وإيســـــار

تواكب صيغة (المراضيع) الوزن الشعري بعدولها عن المألوف، والأصل فيها (مراضع) على زنة (مفاعِل)؛ لكونه وصفاً مختصاً بالإناث على زنة (مُفْعِل) [3].

وأصله في اللغة: "شُرْب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول: رَضع المولود يَرضْع...، ويقال: امرأة مرضع، إذا كان لها ولد ترضِعُه. فإن وصفتها بإرضاعها الولد قلت مُرْضِعَة: قال الله جلّ ثناؤه: "﴿ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ﴾ الحج (2)" [4]. ونلمح تركيز الشاعر على صيغ الجموع فإنه حاول تعظيم ممدوحه ورفعه حد المبالغة في عدد من المواضع، ولذلك تأثيره على دلالة النص وايقاعه الجمالي، فضلاً عن حركته الدلالية التي تمنح النص مزيداً من التوافق.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الماتعة في رحاب (شعر الفرزدق) وانتقاء ما تميز به في صيغ الجموع المخالفة للقياس، توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1- اولى الشاعر موسيقا النص عناية خاصة، فقد جعل من العدول الصرفي منفذاً للابداع والتنفيس عن تجربته الشعرية أمام منافسيه من الشعراء، فجعل من ذلك العدول سمه بارزة ميزت ايقاع نصه كما في (عصافر، أعاصر، مراضيع).

2- جاءت صيغة جمع القلة (أفعال) اكثر أوزان الجموع حضوراً عند الشاعر، فقد وردت (احدى عشرة) مرة مخالفة للقياس غير مكررة.

---

(1) ينظر: جموع التكسير في القرآن الكريم: 299.

(2) الديوان: 306.

(3) ينظر: الكافي في علم الصرف: 144.

(4) مقاييس اللغة: 2/ 400.

3- **تفاوتت أبنية جموع الكثرة في ورودها عند الشاعر، فأكثر ما جاء به من هذه الابنية صيغة (فُعَلة)؛ إذ وردت (ثماني) مرات في كلمة واحدة (كُماة)، تليها صيغتا (فُعْل وفِعَال)؛ إذ وردتا (سبع) مرات غير مكررة.**

4- **تعد صيغة (فَعَالي) اكثر صيغ منتهى الجموع وروداً عند الشاعر؛ إذ وردت عنده (ست عشرة) مرة في كلمة واحدة (ليالي).**

5- **إن معظم الشذوذ الذي ورد في جموع التكسير في ديوان الفرزدق يعود غالباً إلى علة الحمل على النظير (حُرّة وأُسارى)، أو تخفيف أمن اللبس (أعين)، أو الحمل على التخفيف (ليالي).**

References

1. Abbas Abu Al-Saud, **Al-Faysal fi Alwan al-Jumou'**, Dar al-Ma'arif, Egypt, n.d.: p. 82.
2. Abbas Hassan, **Al-Nahw Al-Wafi**, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition, 1974 AD: 481.
3. Abdul Hadi Al-Fadli**, Mukhtasar al-Sarf**, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon: 45.
4. Abdul Rahim bin Ahmed Al-Abbasi, **Ma'ahid al-Tansis 'ala Shawahid al-Talakhis**, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hameed, Al-Sa'adah Printing Press, Egypt, 1947 AD: 1/50.
5. Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), **Al-Ayn**, edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar al-Rashid, Baghdad, 1982: Vol. 2, p. 213.
6. Abu Al-Fida' Al-Hafiz Ibn Kathir (died 774 AH), **Al-Bidayah wa al-Nihayah**, Maktabat Al-Ma'arif, Beirut, 2nd edition, 1977, Vol. 9, p. 265.
7. Abu al-Hasan Ahmad ibn Fares ibn Zakariya (d. 395 AH), **Maqayyis al-Lughah**, edited and arranged by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1979 AD: 3/79.

8. Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali al-Sharif al-Jurjani (died 816 AH), **Al-Ta'rifat**, edited and annotated by Muhammad Ali Abu al-Abbas, Maktabat al-Quran for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 2003: p. 75.
9. Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyidah (d. 458 AH), **Al-Muhkam wal-Muhit al-A'zam**, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2001 AD: 2/318.
10. Abu al-Qasim Abdul Wahid Ali, known as Ibn Barhān al-'Akbari (died 456 AH), **Sharh al-Luma'**, edited by Fayez Fares, Dar al-Kutub al-Masriyyah, 1st edition, 1984: Vol. 2, p. 530.
11. Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid (died 321 AH), **Jumhorat al-Lughah**, Ottoman Knowledge Circle Press, Hyderabad Deccan, India, 1st edition, 1926: Vol. 1, p. 616.
12. Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), **Al-Kitab**, edited by Abdul Salam Muhammad bin Haroun, Maktabat al-Khanji, Cairo, n.d.: Vol. 3, p. 596.
13. Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azharī (died 370 AH), **Tahdhib al-Lughah**, with annotations by Omar Salami and Abdul Karim Hamed, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001: Vol. 14, p. 102.
14. Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah (died 276 AH), **Al-Shi'r wal-Shu'ara'**, edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Ma'arif Egypt, 2nd edition, 1982: p. 31.
15. Al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh (d. 370 AH), **Laysa fi Kalami al-Arab**, edited by: Ahmad Abdul Ghafur Attar, 2nd edition, Makkah Mukarramah, 1979 AD: 164.
16. Ali ibn Muhammad al-Ashmuni (died 929 AH), **Sharh al-Ashmuni 'ala Alfyyah ibn Malik**, edited by Muhammad

Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1955: Vol. 4, pp. 19-20.

17. Al-Qazaz al-Qairawani, **Ma Yajuz Lish-Sha'ir fi Ad-Darurah**, edited by: Dr. Ramadan Abdul Tawab and Dr. Salah al-Din Al-Hadi, Cairo, 1980 AD: 265.
18. **Al-Sahah**: Vol. 6, p. 2419.
19. Ayman Amin Abdul Ghani, **Al-Sarf al-Kafi**, reviewed by Dr. Abdah al-Rajhi, Dr. Rashdi Ta'imah, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 2nd edition, 2008: pp. 214-215.
20. Bahaa al-Din Abdullah Ibn 'Aqeel, **Sharh Ibn 'Aqeel 'ala Alfyyah ibn Malik**, with "Manhah al-Jaleel" by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Cairo, 1980: Vol. 2, p. 452.
21. **Diwan al-Farazdaq**, explained by Dr. Ali Mahdi Zaitoun, Dar al-Jeel Beirut, 1st edition, 1997: p. 7.
22. Dr. Abdel Sabour Shahin, **Al-Manhaj al-Sawti lil-Bunyah al-Arabiyyah (Ru'ayyah Jadidah fi al-Sarf al-Arabi)**, Dar Al-Risalah for Printing, Publishing, and Distribution, 1980 AD: 138.
23. Dr. Abdo Al-Rajhi, **Al-Tatbiqi al-Sarfī**, Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 1999: pp. 102-103.
24. Dr. Abdul Haq Ahmed Muhammad Al-Hajji, **Al-I'laal fi Kitab Sibawayh (Fi Huda al-Dirasat al-Sawtiyyah al-Hadithah,** Matba'at Hayat Idarat wa Istithmar Amwal al-Waqf al-Sunni, 1st edition, 2008, p. 180, and "Al-Mughni al-Jadid fi 'Ilm al-Sarf" (The New Comprehensive Grammar of Arabic), p. 120.
25. Dr. Abdul-Jabbar Alwan Al-Nayla, **Al-Sarf al-Wadhih**, Dar Ibn al-Atheer for Printing and Publishing - University of Mosul, 1988: p. 39.
26. Dr. Ali Abu al-Makarim, **Al-Ta'rif bi al-Tasreef**, Maktabat al-Mukhtar for Printing and Publishing, Cairo, 1st edition, 2007: p. 303.

27. Dr. Ali Jabir Al-Mansouri and Dr. Alaa al-Din Hashim Al-Khafaji, **Lectures in Arabic Morphology**, Mosul Higher Education Printing Press, 1989 AD: 84.
28. Dr. Fadel Saleh Al-Samarai**, Ma'ani al-Abniyah fi al-Arabiyyah**, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 2007 AD: 140.
29. Dr. Firas Abdel-Aziz Abdel-Qader El-Keddawy and Dr. Abd al-Wahhab Muhammad Ali al-Adwani, **Al-Kafi fi 'Ilm al-Sarf**, Dar Ibn al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul, 2008: p. 128.
30. Dr. Hadi Nahr,**Al-Sarf al-Wafi (A Descriptive and Applied Study in Arabic Morphology and Some Phonological Issues)**, Matbaat al-Talim al-A'ali fi al-Mawsil, 1989: p. 165.
31. Dr. Hashim Taha Shlash, Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi, and Dr. Abdul Jalil Ubaid Hussein**, Al-Muhadhab fi 'Ilm al-Tasreef**, Beit Al-Hikmah for Publishing, Translation, and Distribution, Mosul Higher Education Printing Press, 1989 AD: 193.
32. Dr. Hatem Saleh Al-Dhamen, **Al-Sarf**, Dar al-Hikmah for Printing and Publishing, 1991: p. 274.
33. Dr. Hussein Abbas Al-Rafaia, **Zhaherat al-Shudhudh fi al-Sarf al-Arabi**, Dar Jarir for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2006: p. 120.
34. Dr. Khadija Al-Hadithi, **Abniyyat al-Sarf fi Kitab Sibawayh**, Nahda Library, Baghdad, 1st edition, 1965, p. 293.
35. Dr. Mufarrah al-Sayyid Saafan, "**Jumu' Al-Taksir fi Al-Qur'an Al-Karim**" (A New Vision of Formula Rules and Interpretation of Anomalies in the Quran), Banniriyah for Publishing and Distribution, 1st edition, 2009: p. 141.
36. Dr. Muhammad Helwani, **Al-Mughni al-Jadeed fi 'Ilm al-Sarf**, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 5th edition, 1999 AD: 395.
37. Dr. Muzid Nuaim and Dr. Shawqi al-Ma'ari, **Tasreef al-Asma**, Cooperative Printing Press, Damascus, p. 87.

38. Dr. Shawqi Dayf, **Tarikh al-Adab al-Arabi**, 25th edition, Dar al-Ma'arif, p. 267.
39. Father Youssef Awn Khoury, **Aghani al-Aghani (Mukhtasar Aghani Al-asfahani),** summarized by Sheikh Abdullah Al-Ala'ili, Badran Foundation, Beirut, Lebanon, 1975, p. 615.
40. Henri Fleisch, **Al-Arabiyyah al-Fusha**, translated and edited by Dr. Abd al-Sabur Shahin, Lebanon, 1986: p. 65.
41. Ibn Mandhur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Ansari (d. 711 AH), **Lisan al-Arab**, edition supervised by: Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad Sadiq Al-Obaidi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1986 AD: 2/133.
42. Jalal al-Din Abdul Rahman Al-Suyuti (d. 911 AH), **Hama' al-Hawamis fi Sharh Jam' al-Jawami'**, edited by: Ahmed Shams al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2006 AD: 3/308.
43. Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah ibn Hisham al-Ansari (died 761 AH), **Awadah al-Masalik ila Alfia Ibn Malik**, introduced, annotated, and indexed by Dr. Asil Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2003, Vol. 3, p. 254.
44. Kamal Ibrahim, **Umdah al-Sarf**, Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2001: p. 156.
45. Khalid ibn Abdullah al-Azharī (died 905 AH), **Sharh al-Tasreeh 'ala al-Tawdeeh**, edited by Muhammad Bassel Ayoun al-Sawwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2000: Vol. 2, p. 528.
46. Mowaffaq al-Din ibn Ya'ish al-Nahwi (died 643 AH), **Sharh al-Mufassal**, Alam al-Kutub - Beirut, Maktabat al-Mutanabbi al-Qahira, edition not specified: Vol. 5, p. 6.

47. Muhammad ibn Ali al-Sabban (died 1206 AH), **Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni**, Cairo, 1st edition, 1366 AH: Vol. 4, p. 170.
48. Professor Sheikh Ahmed Al-Hamlawi, **Shatha al-'Arf fī Fann al-Sarf**, edited and annotated by Alaa al-Din Atiya, Ibn Atiya Library, 7th edition, 2007: p. 192.
49. Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istabadi al-Nahwi (died 393 AH), **Sharh al-Shafiyyah ibn al-Hajib**, edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1987: Vol. 2, p. 154.
50. Sheikh Mustafa al-Ghlayini, **Jami al-Durus al-Arabiyyah**, edited by Ahmed Jad, with an introduction by Dr. Muhammad Ali Abu al-Hasan, Dar al-Ghad al-Jadid, Cairo-Mansoura, 1st edition, 2007: p. 192.

Formation of fractions (Taksir) of non - standard in the Al - Farazdak library

Rana Tlal Suleiman*

Abstract

Taksir (Broken) plurals in (Al Furzduq's divan) constitute a prominent phenomenon. His poems scarcely lack this kind of plurality, so Taksir plurals in its two types; Qillah (minority) and Kathrah (majority), in most of their forms and metre in the majority of his poems, raised, however we decided to settle only for the semantic study of the forms of Taksir plurality incompatible with standardization in his divan. Basing on that, we divided this research into preamble, two sections and a conclusion.

The preamble comes in two point of focus: the first is dedicated to shed light on Al Farizduq's life. The second demonstrates the limits of Taksir plurality in Arabic, and the division of it by linguists into Qillah and Kathrah plurals.

Section one contains (forms of Qillah and Kathrah plurals contrary to standardization in Al Farzduq's divan). The second section is dedicated to speak about (forms of Muntaha (utmost pluralities) incompatible with standardization in Al Faruzduq's divan). In general we note that Al Farzduq employed a number of plurality forms in his poetry according to the rhyme of the verses and that has its effect on the esthetics of the text and its variation from conventionality. In the conclusion we summarize the most important results the research reached.

Key words : Few؛ many؛ significant

* Lect./ Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.